



استحييت والله من كثرة اعتذاري

ارتبط اسم أشعب في العصر العباسي بكثير من القصص والنوادر المأثورة
والأخبار المستظرفة في كتب الأدب،وها هي إحدى طرائفه .

سافر أشعب مع رجل من التجار ..

وكان هذا الرجل يقوم بكل شيء من خدمة وإنزال متاع وسقي دواب ..

حتى تعب وضجر ..

وفي طريق رجوعهما .. نزلا للغداء ..

فأناخا بعيريهما ونزلا ..

فأما أشعب فتمدد على الأرض .. وأما صاحبه فوضع الفرش .. وأنزل المتاع

..

ثم التفت إلى أشعب وقال : قم اجمع الحطب وأنا أقطع اللحم ..

فقال أشعب : أنا والله متعب من طول ركوب الدابة .. فقام الرجل وجمع الحطب ..

ثم قال : يا أشعب ! قم أشعل الحطب .. فقال : يؤذيني الدخان في صدري إن اقتربت منه .. فأشعلها الرجل ..

ثم قال : يا أشعب ! قم أمسك علي لأقطع اللحم .. فقال : أخشى أن تصيب السكين يدي .. فقطع الرجل اللحم وحده ..

ثم قال : يا أشعب ! قم ضع اللحم في القدر واطبخ الطعام .. فقال : يتعبني كثرة النظر إلى الطعام قبل نضوجه .. فتولى الرجل الطبخ والنفخ .. حتى جهز الطعام وقد تعب ..

فاضجع على الأرض .. وقال : يا أشعب ! قم جهز سفرة الطعام .. وضع الطعام في الصحن .. فقال أشعب : جسمي ثقيل ولا أنشط لذلك ..

فقام الرجل وجهز الطعام ووضعه على السفرة ..

ثم قال : يا أشعب ! قم شاركني في أكل الطعام ..

فقال أشعب : قد استحييت والله من كثرة اعتذاري وها أنا أطيعك الآن .. ثم قام وأكل !!